

# المجلس 78 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 6 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا مجلس تنعقد في هذه الليلة ليلة الواحد والعشرين من شهر شعبان من عام تسعة وثلاثين واربعمئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها - 00:00:40

وهو يذبهن عنها. وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. قال النووي رحمه الله الجناني نحو جراد يعني شيء او حشرة تشبه جراد وليست هي الجراد. والفراش ايضا الصغير الذي يسرع في الحركة كما هو معلوم - 00:01:00

قال رحمه الله نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار. وقوله حجز يعني وانا اخذ بحجزكم جمع حجرة وهي معقد الازار او السراويل. يعني كأنه عليه الصلاة والسلام يرى هؤلاء الناس الذين يريدون ان يسقطوا - 00:01:20

في النار فهو يأخذ بحجزهم وانا اخذ بهذا الموضوع لانه من اقوى المواضع التي يمكن بها رد الانسان. وهذا الحديث دلالة او معناه كما يقول النووي وغيره رحمة الله عليه في شرح مسلم انه شبه - 00:01:40

اي النبي عليه الصلاة والسلام شبه شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبضه في مواضع القبض منهم او على مواضع القبض منهم شبه ذلك - 00:02:00

بتساقط الفراش في نار الدنيا. لهواه ولظعف تمييزه. وكلاهما حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله. اللهم فصل وسلم وزد وبارك على هذا النبي الكريم. وصدق الله لقد جاء - 00:02:20

اكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. عليكم السلام. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. والمعنى ايضا الذي يضاف الى ما ذكره النووي رحمه الله انه عليه الصلاة والسلام ما ترك خيرا يقودنا الى الجنة - 00:02:40

من واجبات ومستحبات الا دلنا عليه. اما دلالة كلية بمعنى مجملة واما دلالة تفصيلية وما من شر يؤدي بنا الى النار الا وقد نهانا عنه صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك - 00:03:00

يأبى اناس الا ان يقعوا في النار بمعصيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تماما كحال هذه الحشرات الصغيرة التي ترى الضوء في الظلام فتظنه ايش؟ تظنه جميلا تظنه حسنا وانا هو نار تحرقها - 00:03:20

ولجهلها عدم معرفتها بالمال شبه النبي صلى الله عليه وسلم فعل او او فعل هذي الحشرات وحرصها ودفع الانسان لهذه الجراد والفراش عن الوقوع فيها او شبه عليه الصلاة والسلام تهاوي هذه الفرش الفراش والحشرات الصغيرة الى النار بمن يقعون في النار بمعصية من - 00:03:40

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايش؟ يحرص على ان يأخذ بحجزهم هكذا. وهذا الموضوع كانه يلف يديه عليه الصلاة والسلام ويقول لا تقع لا تقع في النار ولكنه لجهله اه نقص اه علمه يقع في المعصية فيكون هذا - 00:04:10

الوقوع مؤديا الى الوقوع في النار. وهذا الحديث فيه من الفوائد عظيم حقه صلى الله عليه وسلم علينا. نحن امة لانه بهذا الحرص وبهذه المكانة. بلغ البلاغ المبين ويحزنه ان يقع احد في معصية الله عز وجل - [00:04:30](#)

يحزنه كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى في حديث ابن عباس ان يرى احدا تخلف او ارتد او وقع فيما يقع من الامور التي تجعله لا يدخل النار لا يدخل الجنة اصلا بردة وكفر او لا يدخلها بسبب معاص يعذب عليها يوم القيامة. ومن - [00:04:50](#)

هو ايدي هذا الحديث حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم بضرب المثل لتقريب المعنى وهذا مر معنا كثيرا. ومن فوائده في ايضا انه لا يقع في المعصية الا جاهل. وهذا باجماع السلف في تفسير قوله تعالى - [00:05:10](#)

انا ان وليست التوبة انما التوبة على الله للذين انما التوبة على الله للذين يعملون السوء ايش بجهالة قال السلف كل من عصى الله فهو جاهل. قطعاً ليش جاهل؟ يقول انا اعرف ان هذا حرام كيف سميتني - [00:05:30](#)

جاهل نقول الجاهل نوعان جهل وهو ضد المعرفة بان تعرف هذا حرام وغير حرام وجهل يتعلق بعدم معرفتك قدر الله عز وجل ومقامه بين يديك ومقامه في قلبك. ولهذا قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:05:50](#)

قد تجد العامي الذي لم يقرأ كثيراً من الكتب ولم يستمع الى كثير من العلم. عنده من الوجع والخشية وتعظيم الله عز وجل ما ليس عند بعض طلاب العلم وهذه المعرفة التي يبلغها العامي هي المقصودة من العلم. ماذا ينفع يا طالب العلم؟ بل يا ايها المتعلم - [00:06:10](#)

من تسمي نفسك متعلما مثقفا. ما الفائدة ان تعرف ان هذا حرام؟ وهذا حلال ثم لا تبالي ان تقع في الحرام. اين وقار الله في في قلبك اين اجلال الله عز وجل في فؤادك وفي نفسك؟ اين تعظيمه؟ اين الرادع الايماني الذي يردعك اذا كنت وحدك - [00:06:30](#)

فكلما حسنتك نفسك على المعصية قلت لا وقلت كما قال يوسف معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. هذا هو العلم الحقيقي. الذي يقود الانسان الى العلم. ولهذا كان اهل العلم اهل خشية الله هم اهل - [00:06:50](#)

العلم به حقا. وليس المعنى الذي عنده معلومات. بل الذي عنده علم يورث الخشية. يورث العمل. ولهذا قال ابن مسعود في تفسير قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال انما العلم الخشية. انما العلم الخشية - [00:07:10](#)

قل معنا اول كلام في هذا يقول جدا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة. وان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح العلم النافع حقا ايها الاخوة هو الذي يقود هذا القلب الى الله. العلم النافع هو الذي يجعل القلب هذا ساجد - [00:07:30](#)

لله لا يقوم من سجده ابدأ الى ان يلقي الله عز وجل. مطيع مخبت اواه منيب. هذا هو العلم الحقيقي ما هو العلم الذي يبتغي به وجهه الله؟ هذا العلم الذي يرفع الانسان عند الله عز وجل درجات. اما انسان عنده معلومات او حتى عنده شهادات دكتوراة - [00:07:50](#)

وغيرها من الشهادات ثم لا يبالي اين عصى الله ومتى عصى الله فاف وتف على هذه الشهادات ومرحبا بعامي يخشى الله عز وجل ويخافه. وتجد من اثار خشيته وخوفه انك تجده - [00:08:10](#)

لا تكاد ترتفع دعوة الحق بالاذان الا وهو في المسجد. لا يكاد يمر عليه ليلة الا وقد عفر جبينه لله عز وجل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. ولا تجد بابا من ابواب الخير الا سلكه. ولا - [00:08:30](#)

الف معصية الا مقتتها وابتعد عنها. هذا هو العلم الذي ينبغي ان يلح الانسان على الله عز وجل بسؤاله. وان يلح على الله سبحانه قوة عالم طلبه والتحقق به. والا والله فان الثمن عظيم والفتورة باهظة. اذا قبل العبد على الله عز - [00:08:50](#)

زوج الوقت تعلم ولم يعمل. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اول من تسعر بهم النار ثلاثة. قال للقرآن وعالم شف دولة من اهل المنازل في في الظاهر. لكن لانهم لم يعملوا بها. ولم يؤدوا حقها ولم - [00:09:10](#)

اخلصوا لله عز وجل فيها كانت وبالا عليهم. فيسألهم الله وهو اعلم بهم لما قرأت القرآن يا هذا؟ فيقول قرأته لاعلم الناس ولكذا ولكذا فيقال كذبت. انما قرأت ليقال قارئ فقد قيل حصلت ما تريد. فيذهب به الى النار. وي - [00:09:30](#)

بهذا العالم لم تعلمت العلم؟ قال تعلمته لاعلم الناس ولافعل. قال كذبت انما تعلمت ليقال عالم ولهذا الحديث رواية هو الحديث في صحيح مسلم وله رواية مؤثرة جدا عند الترمذي. وهو ان معاوية رضي الله عنه - [00:09:50](#)

طلب مرة من احد اصحابه ان يحدثه حديثا بل طلب من ابي هريرة فيما اذكر ان يحدثه حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس بينه وبينه احد يعني لم يسمعه بواسطة انما سوا مباشرة - [00:10:10](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة ثم يبيكي ثم تأخذه نشرة كما يقول في الرواية. ما يستطيع ان يكمل لهول هذا الحديث. فلما سمع معاوية رضي - [00:10:30](#)

الله عنه هذا الحديث بكى حتى ضلت لحيته بالدموع. ثم قال رضي الله عنه صدق الله. من كان يريد الحياة الدنيا يا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:10:50](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار في طما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعوذ بالله تعالى من حال اهل الرياء ونعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع - [00:11:10](#)

ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يستجاب له. ثم قال رحمه الله وعنه اي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة - [00:11:30](#)

وقال انكم لا تدرن في ايها البركة. رواه مسلم وفي رواية له. اذا وقعت لقمة احد فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها. ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل - [00:11:50](#)

حتى يلحق اصابعه. فانه لا يدري في اي طعامه البركة. وفي رواية له ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان - [00:12:10](#)

الاصابع معروفة والصحف هي الموضع او الاناء الذي يوضع فيه الطعام. وهذا الحديث ارشد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى هدي وخلق قد تنفر منه بعض النفوس. ولكن الشريعة سلطانها اعظم من سلطان - [00:12:30](#)

العادات والطباع. فاذا جاء شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. سمعنا واطعنا. كون نفسك ما تحتمله لا يعني هذا انه خطأ. او لا يطبق او تستقذر من يطبقه من الناس. ابدا. السنة فوق الرؤوس. وهذا - [00:12:50](#)

من والله تعالى اعلم من اسباب ذكر النووي رحمه الله لهذا الحديث في هذا الباب وهو ان ان يشير الى ان الانسان عليه ان يحافظ على السنة وان كانت في مثل هذه الاشياء التي قد تكون يسيرة عند بعض الناس. او لا - [00:13:10](#)

بتطبيقها. فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ادبين. الاول ما يتعلق بلعق الاصابع. والاصابع التي يؤكل بها اتي عيونها في بعض الروايات لكنها روايات فيها نظر. ولا بأس من الاستئناس بها لانه الغرض منها هنا ليس اثبات حكم شرعي في تعيين تلك الاصابع - [00:13:30](#)

لكن لها غرض. لها سبب وهي الابهام والسبابة والوسطى. لانها اقرب في موضوع ايش؟ الاكل. وهذا متعلق بالطعام يمكن ان يلحق. اما الذي لا يلحق كالمرق ونحوه فانه غير داخل في هذا البحث. وكذلك الذي لا يمكن ان يقبض عليه كما يقال الا - [00:13:50](#)

صعوبة كالرز ونحوه كذلك. الا ان يكون شيئا يمكن لعقه فينطبق عليه هذا الحديث. الصحفة هي الاناء النبي عليه الصلاة والسلام موضوع اللعق. موضوع اللعق وهو اللحس بقوله فانكم لا تدرن في ايه البركة. يعني لا تدرن - [00:14:10](#)

اين الخير الكثير في هذا الطعام ولا في ماء ها تلعبون به اصابعكم. ثم في الرواية الاخرى قال عليه الصلاة والسلام اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها وليمط بها ما كان من اذى. لو وقعت على التراب لو وقعت على الفرشة على - [00:14:30](#)

ونحو ذلك. ولكن هذا يستثنى منه كما قال النووي رحمه الله وغيره. يستثنى منه ما لو وقعت ايش؟ على نجاسة فانه لا يجوز اكلها حتى تنظف وتغسل. فان امكن ذلك فالحمد لله لم يمكن فانه ايش - [00:14:50](#)

لا يجوز اكلها لان النجاسة يحرم تعاطيها. نعوذ هنا يستشعر الانسان عندما تسقط اللقمة على الارض او على السماط ونحو ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امامه فيلتقطها ويزيل ما بها من اذى ويأكلها هنيئا مريئا - [00:15:10](#)

بدون وسوسة وبدون مبالغة في موضوع ماذا؟ يمكن ويمكن ويمكن. نعم قد تكون وهذا نادر جدا قد تكون هناك بعض البيئات يحترز الانسان فيها. وهذا له سبب شرعي لكن الاصل خلاف ذلك. الاصل ماذا؟ خلاف ذلك. ثم لاحظ ماذا يقال - [00:15:30](#)

ولا وليأكلها ولا يدعها للشيطان. وهذا محمول عند العلماء على الاستحباب كما هي عند جمهور العلماء ان الاوامر في باب الارشاء في باب الاداب محمولة على ماذا؟ على الاستحباب. وفي هذا الجزء ايضا من الحديث فائدة وهي ان الشياطين تأكل - [00:15:50](#) ان الشياطين تأكل لقوله هنا ولا يدعها للشيطان ولقوله هنا بعد قليل آ ان الشيطان يحضر احكم عند كل شيء من شأنه الى اخره وهذا دليل على حرص الشريعة على مخالفة الشياطين والبعد ماذا؟ عن اي صورة من صور - [00:16:10](#) او التشبه بهم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. هذا في جانب ترك اتباعهم. وفي المقابل ترك او عدم افادتهم او نفعهم باي شيء. ومن ذلك هذا الموضوع ومنه قوله عليه الصلاة - [00:16:30](#) الصلاة والسلام اذا اكل احكم كما سيأتي ومر معنا فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب ما هذا بشماله نهى عن التشبه. نهى ماذا؟ عن التشبه. بل حتى في اخص المواضع التي قد يغفل الانسان فيها عن الذكر. وهو موضع - [00:16:50](#) اتيان الانسان اهله شرع للرجل وليس للمرأة للرجل ان يقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ماذا؟ ما رزقنا حتى في هذا الموضوع يستحب للانسان ان يذكر الله عز وجل لقوله هنا ان الشيطان يحضر احكم في شأنه كله - [00:17:10](#) لانه اقسم اقسم بالله عز وجل ان يغوي بني ادم وان يضلهم وان وان وان ولذلك قال واجلب عليهم بصوتك وخيلك تواجدك وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ولكن من فضل الله جل وعلا انه قال بعد ذلك - [00:17:30](#) ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ايش اللي بعده يا اخوان؟ وكفى بربك وكيفا. فبقدر عبوديتك ايها العبد بقدر عبوديتك لله الله تعالى يتولى الدفاع عنك. ان الله يدافع عن الذين امنوا. بقدر تحقيقك للعبودية - [00:17:50](#) وباطنا يتولاه الله عز وجل بحفظه. ولهذا من الدعوات التي ينبغي ان يكثر منها الانسان مع فعل الاسباب. اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت. اذا تولاه الله فثم. فالمخاوف كلهن كلهن امان. وفي هذا الحديث ايضا من الادب من - [00:18:10](#) ادب ان الانسان ينبغي له ان يميظ الاذى قبل ان يأكلها. قد يقول قائل الا تشتهي نفسي عادي اني اكل شيء من التراب ونحو ذلك فيقال لا بل امثل الادب وازل الاذى لانه قد يقع فيها شيء من الاذى الضار الذي لا تعلم به. وفي هذا الحديث ايضا - [00:18:30](#) من اه فوائده وهو يعني فائدة عامة مرت معنا شمول هذه الشريعة ولله الحمد لم تترك بابا من ابواب الخير الا دلت عليه. ولا باب من ابواب الشر الا نهت عنه. وبهذا الحديث وامثاله كان ائمة السلف - [00:18:50](#) رحمهم الله تعالى يردون على اهل البدع الذين خلطوا وخبطوا في ابواب الصفات وغيرها من الابواب سكت عنها الصحابة رضي الله عنهم. بل سكت عنها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني حينما ذكرها لم يذكر فيها تفصيلا ولم يسألها الصحابة - [00:19:10](#) رضي الله عنهم عن تفصيلها لان دلالة اللغة العربية واضحة عندهم بمفهوم ما يحتاج يدخلون في سرايب يمينة ويسرة. فلما دخل بعض الاعاجم الذين لا يفهمون لغة العرب نقبوا وبحثوا وفتشوا عن اشياء سكت عنها السلف. فوقعوا في البدع والضلال - [00:19:30](#) فزعم بعضهم زعم بعضهم وقال كلمة منكورة حينما قال كلام السلف ها؟ ايش كلام السلف قليل قليل وكلام ايه يقول كلام السلف اعلم وكلام الخلف احكم عجا كيف يكون كلام الخلف احكم؟ ومن قبلهم اعلم. لا يمكن ان يكون كلام الاحكم الا وهو اعلم. هذه كلمة متناقضة بطبيعة الحال - [00:19:50](#) وزعموا ان دخولهم في هذه التفاصيل والبحث فيها كما هو معلوم لطلاب العلم انه عن تفتك ذهن وان هذا مقتضى العقل واستجلبوا منطقا اليونان ودخلوا في علم الفلسفة فدخلوا في بدع لا تنتهي لها. حتى ان بعضهم عاقبه الله بالحيرة والعياذ بالله. كيف الحيرة - [00:20:20](#) لا يدري لا يدري كيف يتعامل مع صفات الله عز وجل واسماء الموجودة في القرآن الكريم بسبب هذه المقالات بدعية التي طرأت عليه. حتى ان بعضهم يقول لا ادري ماذا اقول. اموت وفي اه يقول يقول اموت وعنده شيء - [00:20:40](#) من الحيرة حتى قال قائلهم لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وقلبت طرفي بين تلك المعاهد فلم ارى الا تائرا او قال نعم واضعا ذقنه على كف نادم. الى ان وقال اخر نهاية اقدام العقول عقال - [00:21:00](#) وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من جمعنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لما حضرت احد هؤلاء الوفاة مع انه ذكي

لكنه لم يكن ذكيا. قال اموت او يا ليتني اموت على الدين عجائب - 00:21:20

هذه العجوز الموحدة التي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولا عنده اشكالات ولا لبس. لانها سلمت من هذه الضلال وهذه البدع

التي احدثها من احدثها وكما قال السلف الحسن وابو العلاء آ رحمهم الله تعالى جميعا ابو عمرو بن العلاء انما - 00:21:40

اوتي هؤلاء من العجمة لعدم فهم لغة العرب دخلوا وخطبوا وفتحوا ابوابا من البدع ما زالت الامة تكتوي بنارها الى اليوم. فالانسان اذا رأى هل هؤلاء حمد الله عز وجل على نعمة العافية وعلى نعمة العقيدة السليمة وعلى نعمة التسليم وعلى نعمة اليقين وعلى نعمة

الراحة والطمأنينة - 00:22:00

والله يا اخوة اناس اليوم معهم شهادات عليا لكن دخلوا في هذه المتاهات فاصابتهم الحيرة وهذه عقوبة من يترك طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم في التعامل مع كتاب الله عز وجل وخصوصا مع نصوص الاسماء والصفات ومع ابواب القضاء والقدر ونحوها

من الابواب التي - 00:22:20

فيها دقة وفيها صعوبة. فلا يقبلون ولا يسلمون فيدخلون في متاهات لا مخرج لهم منها. حتى ان بعضهم يقول دخل في علم الفلسفة فلم يستطع ان يخرج منه. ثم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:22:40

موعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيم وعدا علينا انا كنا فاعلين. الا وان

اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم صلى الله عليه وسلم. الا انه - 00:23:00

الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات ذات الشمال فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدث وبعذك فاقول كما

قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب - 00:23:20

وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقاب منذ فارقتهم متفق عليه. قال النووي رحمه الله في تفسير قوله يحشر الناس او انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا يعني غير

مختون - 00:23:40

كما ولد الانسان غير مختون. لم تنزع قلفته قلفة ذكره. آ هذا الحديث المتفق عليه قال فيه ابن عباس في فاتحته قام فينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بموعظة. وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام وهو ان - 00:24:00

انه يعظ اصحابه بين الفينة والاخرى. كما قال ابن مسعود في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة. يعني

يعظنا بين الفين واختها لان القلوب ايها الاخوة بمعالجة هذه الدنيا ومخالطة امورها وهمومها والضيقات والاولاد والزوجات يقسوا

القلب. فيحتاج - 00:24:20

اجل ما يلينه فقد كان عليه الصلاة والسلام سيد الواعظين. وهنا ارسل رسالة لاحبتي من طلاب العلم الذين الله تعالى من قدر من العلم

وعندهم قدرة على البيان. الامة تحتاج الى وعظكم. تحتاج - 00:24:40

الى تذكيركم وان طالب العلم الذي من الله عز وجل عليه بالقدرة على ان يفتح درسا في الفقه او في الحديث او في اصول الفقه او

في التفسير او غيرها وعنده قدرة على البيان وعلى ايصال الخير للناس الذين هم غالب الامة انه لمقصر. ما دام ان عنده - 00:25:00

قدرة والله انه لمقصر. بل اقول انه لمحروم. من مخاطبة هؤلاء الناس وايصال الخير اليهم ووعظهم. افنى يا طالب العلم ان يقال عن

كواعظ وقد كان سيدنا عليه الصلاة والسلام يعظ اصحابه كان واعظا. بل الله عز وجل - 00:25:20

وصف نفسه بهذا. فقال الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به. وقال الله عز وجل يعظكم به لعلكم تذكرون. ويقول الله عز وجل الله ان

تعودوا لمثله ابدا. وقال الله عز وجل عن هذا الكتاب قد جاءكم موعظة من ربكم. ويقول الله عز وجل وجاءك في هذه الحق -

00:25:40

وموعظة وذكرى للمؤمنين. فالنبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وعظ. والقرآن موعظة. والنبي عليه الصلاة والسلام وعظ اعظم

من بعده من الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم. افتأنا فليقال عنك واعظ؟ كن واعظا عالما. كن واعظا طالب علم. وقد اشتهر



في - 00:26:00

من هو واعظ مع العلم؟ الحسن البصري عبيد ابن عمرو الليثي كان ابن عمر يستمع الى عبيد ابن عمر في مكة عبيد ابن عمير في مكة يجلس عنده لانه كان واعظا عالما والامام احمد يقول ما احوج الناس الى قاص صدوق ويقول ما احسن هؤلاء القصاص الصادقين -

00:26:20

يعني الذين عندهم علم مو بالقصاص اللي هو واعظ وجاهل يروي للناس المناكير والخابار الواهية والاحاديث الضعيفة فيقول الامام

احمد ما احوج الناس الى هؤلاء واقول لاختوتي واحبتي من طلبة العلم اذا كنتم تنتقدون هذا الواعظ وذا - 00:26:40

كالواعظ لانه يتحدث بالاحاديث الضعيفة والمنكر وكذا ما تقدم هؤلاء الا لانك تأخرت انت. اقلوا اللوم عنهم لا ابى لاييكم او سدوا

المكان الذي سدوا. وانا اقول لاحبتي بهذه المناسبة الذين - 00:27:00

سنموا الوعظ وهم ليسوا على درجة كبيرة من العلم. بارك الله فيكم ونفع بجهودكم احرصوا على ان تبتعدوا عن الغرائب. احرصوا اجنبوا مجالسكم الاحاديث الضعيفة والمنكرة. اعتنوا ببعض الناس بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما صحة

من الحكايات - 00:27:20

والقصص الزهودية المعبرة في الصحيح ما يغنيكم عن اتيان الحديث عن الامور المنكرة. وفي ابيات الشعر الجميلة ما يغني عن

ارادي الاشياء السخيفة. فنحن نقول من مكنه الله عز وجل واعطاه قدرة على البيان والحديث من طلبة العلم - 00:27:40

تقدم والله ان الساحة محتاجة. ونقول لمن تقدم وليس عنده ذاك العلم. الله الله بتقوية معلوماتك. بتجويد ما تقول باحسان ما

تتحدث به حذر لكلامك. راجع اقوال اهل العلم راجع كلامهم. هذا متيسر اليوم. وليس لك عذر في ان تورّد - 00:28:00

منكر وعندك وسائل تستطيع ان تثبت بها. واليوم عندك موسوعات كاملة تخدمك في الموضوعات. مطبوعة وموجودة على الانترنت

فليس لاحد عذر حقيقة في هذا ما دام قادرا. وانما ذكرت هذا لانني رأيت ان بعض طلاب العلم حتى ولو - 00:28:20

قدر على الوعظ يتجنبه خشية ان يوصف بانه واعظ. وقد قلت قبل قليل يكفيك ان يكون امامك وقودتك محمد صلى الله عليه

وسلم عظم بعلم سيفع الله عز وجل بعلمك وينفع الله عز وجل بوعظك واختم واقول - 00:28:40

انني اعرف احد العلماء غير المشاهير. ولا زال حيا متع الله بصحته وعافيته. وهو احد مشايخي يقول كنت كغيري من الشباب في

الفترة التي عشت فيها. تخرجت من المعهد الزراعي وتعينت في مدينة النبي - 00:29:00

صلى الله عليه وسلم فحضرت يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة من مواعظ الشيخ ابي بكر الجزائري حفظه

الله وختم الله له ولنا وله بخير. قال موعظة دخلت الى قلبي. كنت شابا ضائعا مفرطا. فوقعت هذه الموعظة - 00:29:20

في قلبي الشيخ لا يعرف حتى الان انني احد فنفع الله به وصار عالما متمكنا في بعض الفنون اه قصص السلف كثيرة جدا يحضرنى

فيها الان الموقف الثاني وهو ان احد عباد السلف وزهادهم - 00:29:40

المذكورين بالخير وخلصت اسماؤهم في الكتب ابو سليمان الداراني. كانت هدايته على يد واعظ ايضا من هذا الواعظ؟ لا ندري طوى

التاريخ اسمه. لكن ايذهب اجره عند الله؟ لا والله. اقول لو - 00:30:00

ولم يكن من بركات مجالس الوعظ الا هذه. فان كان طالب العلم يقول لا احب ان اكون معروفا بالوعظ مع التحفظ على هذا نقول

على الاقل يا طلبة العلم طعموا مجالسكم بالوعظ. ما الذي يمنعك وانت في - 00:30:20

التفسير او في درس الحديث او في درس الفقه ان تشير الى اللغات التربوية كما يقال. ما الذي يمنعك؟ وقد حضرنا والله كما حضر

غيرنا مجالس مشايخنا وعلمائنا وائمنا في هذا العصر الشيخ بن باز رحمه الله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والله لا يكاد - 00:30:40

مجلس ايها الاخوة مجالسهم من لفظة ايمانية او موعظة من موعظة ايمانية او لفظة تربوية. وهكذا هم العلماء الذين كما قال البخاري

في الصحيح يربون الناس بصغار العلم قبل كباره. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:31:00

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. ونحن في عافية وامن وايمان اللهم ارحم موتانا

وعافي مبتلانا واشفي مرضانا واجعل اخرتنا خيرا من ديانا. اللهم توفنا وانت راض عنا آ - 00:31:20

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:31:40